إنتليجنسيا INTELLIGENCIA

نشرة نصف شهرية، تعنى بالشؤون الإستراتيجية والجيو-سياسية وقضايا الإستخبارات والإقتصاد.
توزع للمشتركين فقط بالبريد الألكتروني

Intelligencia@tiscali.fr

LETTRE BI-MENSUELLE GEOSTRATEGIQUE & GÉOPOLITIQUE - 1ERE ANNÉE N° 6-15 JUILLET 2004 نشرة نصف شهرية - متخصصة بالشؤون الإستراتيجية - العدد السادس 15تموز/ يوليو

الإفتتاحية

دعونا نعترف ألم نكن نحلم بعراق حر وقوي وموحد يشكل عمقا استراتيجيا للأمة؟ لماذا نترك الحلم ينهار، ونترك الأمريكي الجشع يسرقه منا، ولماذا لانقول لشعبنا هناك نحن معكم ،نثق بوطنيتكم وإخلاصكم، عدونا واحد، تاريخنا ومستقبلنا واحد. فتعالوا نبني معا وطنا موحداً حلمنا به. لن نترك (الطاريء) يسد مجرى الدائم. نستثني فقط من باع الوطن بثلاثين من الفضة... فنستعيد الرافدين ونوقف نزيف الدم «العراقي» فيه.

ونستعيد العراق قلبًا نابضاً ضامناً لحياة الشرق كله. ولنا في التاريخ عبر.

شعبنا في فلسطين، ضحية المصابين بأوهام «الوعود» و أمراضها، كوعد الله، وعد بلفور، وعد بوش ووعد شارون كيف يمكن للبعض منه أن يقع في الفخ فيصاب أيضا بوهم الوعود السرية التي تهبط عليه كلعنة الفراعنة.

ألم يعي بوش وشارون أن وعودهما لا تنطلي إلا على أطفال مثل بعض بني إسرائيل المساكين الذين ما زالوا يصدقونها ويدفعون ثمن أوهامهم.

شعبنا في فلسطين كما في العراق لا تخدعه الكلمات ولا وعود المناصب والمنافع إنه شعب يصنع مستقبله ولو على ركام حاضره. واثقون نحن بشعبنا وقادرون على العفو والاحتضان■

CSIS مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية

مهمته : إصنع عدوا... لتحاربه

رغم أن المؤسسات الأمريكية الكبرى المعنية برسم سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية التي تضم اللاعبين الرئيسيين في هذه السياسة من مستشارين وأصحاب قرار ومحركي لوبيات فاعلة كلها باتت تحت السيطرة الكاملة للإدارة الأمريكية والشركات الكبرى النفطية والكيماوية وغيرها، وفق قوانين مكافحة الإرهاب وقوانين الوطنية وغيرها من قوانين الطوارىء التي غزت الولايات المتحدة الأمريكية بعد ١١ أيلول / سبتمبر على الطريقة العربية إلا أن بعض هذه المؤسسات ما زال يقاوم الهيمنة الكاملة ويقبل بالهيمنة الجزئية بانتظار زمان آخر أكثر أمنا في الولايات المتحدة الأمريكية ومن هذه المؤسسات مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية والمعروف باسم CSIS في واشنطن ويضم العديد من الشخصيات الفاعلة في الولايات المتحدة الأمريكية

منذ تأسيس هذا المركز عام ١٩٦٢ من قبل مدير الأبحاث في وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية CIA راي كلين بعد عزله إثر فشله في خليج الخنازير وراي كلاين كان أحد أهم شخصيات OSS وضابط الارتباط بين الاستخبارات البريطانية والاستخبارات الأمريكية طيلة الحرب العالمية الثانية وما لحقها.

ومنذ تأسيسه وهذا المركز يقع تحت الهيمنة الكاملة للمحافظين واللوبيات الصهيونية ولم ينجح بالخروج منها لكنه لم يفشل تماما رغم تحوله إلى مركز للاستشراف وتحليل الحرب الباردة عبر انضمام هنري كيسنجر وزبيغنيوبريزنسكي إليه وبقي ضمن إطار الاستشراف والتحليل حتى عام ١٩٨٠ عندما قام رونالد ريغن بضم معظم أعضاء المركز كمستشارين للبيت الأبيض والبنتاغون.

دور جديد ومهام جديدة

في عام ١٩٩٠ قام الرئيس بوش الأب باستخراج وزير دفاعه ديك تشيني من هذا المركز أيضا ومذاك تحول المركز إلى منجم للمستشارين في مجالات حرب الطاقة والصراع حولها فديك تشيني وزير الدفاع كلف المركز بالبحث المعمق حول الطاقة وأزمة الطاقة التي يمكن أن تحصل ومن ثم منذ تولي السناتور سام نون تحول المركز للبحث في ثلاث موضوعات تعتبرها الإدارة الأمريكية رئيسية مثل

١- تنامي الانتشار النووي ومخاطره
٢- الاستراتيجيات النفطية
٣- صدام الحضارات ودوره الاستراتيجي في دعم المصالح الأمريكية.

من هو راي كلاين

بدأ حياته ضابطا في OSS أبان الحرب العالمية الثانية
مسؤول التحليل للحرب الكورية في الاستخبارات الأمريكية كما عمل ضابط ارتباط بين الاستخبارات البريطانية والاستخبارات الأمريكية في فورموزا بين عامي ١٩٥٨ و١٩٦٢
مؤسس رابطة شعوب أسيا المعادية للشيوعية
مؤسس الأكاديمية الأمريكية لتأهيل كوادر الحرب السياسية في تايوان.
فلسفته ترفض الجمع بين عناصر جمع المعلومات وعناصر تحليلها
مؤسس إدارة تحليل المعلومات في الاستخبارات الأمريكية CIA والبحث عن الزوايا الميتة عند العدو. وقد أنشأ هذا المركز وفق إطارها مستندا بصورة أساسية على الأميرال ارليغ بورك ARLEIGH BURCK والمؤرخ اليهودي دافيد أبشير David Abshire واختار جامعة اليسوعيين في جورج تاون بواشنطون مركزا لإطلاقه واختار ريتشارد ألان Richard V. Allen مديرا له.

أول المشاركين في أعمال المركز كان الشاب هنري كيسنجر الأستاذ في جامعة هارفرد آنذاك وأول

◄◄ ◄◄

راى كلاين : المؤسس

الأميرال ارليغ بورك

أنطوني غورندسمان
مسؤول الشرق الأوسط والخليج

دافيد أبشير وريدج

الداعمين الماليين للمركز كانت مؤسسة Relm-Earhart Foundation وتتالت الأسماء التي لمعت لاحقا في سماء الاستخبارات الأمريكية ومنها James R. Schlesinger الاقتصادي الذي أصبح رئيسا للاستخبارات المركزية الأمريكية بعدها وMurray Weidenbaum الذي أصبح رئيسا للمنظمة الأوروبية للأمن والتعاون OCDE ومركزها باريس وDonald Rumsfeld دونالد رامسفيلد الذي كان نائبا عن ولاية ايلينوا يومها وأصبح ما يعرفه العالم كله ورغم أن هذا المركز كان يدعوإلى تعاون أوروبي – أمريكي إلا أن رامسفيلد تراجع مؤخرا ليصف أوروبا بالقارة الهرمة.

وتوصلت دراسات المركز عام ١٩٦٦ لوضع تقرير مفصل حول ضرورة الطلاق بين روسيا والصين عام ١٩٦٨ قاد المركز حملة نيكسون الانتخابية عبر رئيسه Richard V. Allen .

واستطاع عام ١٩٧٣ وأبان الأزمة النفطية إقناع الكونغرس ببناء خط نفط الاسكا إثر حملة ضمت فيلما تحريضيا أنتجته إستديوهات حنه برباره وقاد الحملة Hubert Humphrey.

عام ١٩٧٤ أنشأ الرئيس الأمريكي جيرالد فورد لجنة خاصة مستقلة لاقتراح إصلاحات في المؤسسات الحكومية المعنية بالسياسة الخارجية الأمريكية وأوكل رئاستها إلىDavid :M. Abshire الذي عين السفيرة آن أرميسترونغ مكانه في المركز لتصبح بعد ذلك سفيرة فوق العادة في بريطانيا. كذلك قام فورد بتعيين David M. Abshire رئيسا لنظام الدعاية المضادة الموجهة إلى دول أوروبا الشرقية مما دفع مركز CSIS لإنشاء فريق عمل حول Frank Stanton رئيس شبكة CBS آنذاك لدعم مهمة أبشير .

الغريب في الأمر أنه في عهد رئاسة كارتر نظم المركز اجتماعا في الكونغرس لعرض آثار مجزرة كمبوديا لكنه بدل عرض هذا التقرير عرض فيلما وثائقيا يمثل سيناريو لتفجير إرهابي ضخم في مانهاتن يشبه إلى حد بعيد سيناريوتفجيرات ١١ سبتمبر.

شارك المركز بتنظيم حملة ريغن الانتخابية حيث كان Richard V. Allen مستشاره الانتخابي وصار بعدها مستشاره للأمن القومي وانتقل David M. Abshire ليصبح سفيرا للولايات المتحدة في حلف شمال الأطلسي وصارت Anne Armstrong رئيسة اللجنة الاستشارية للاستخبارات الخارجية وصار نائب ويومينغ Richard B. Cheney رئيسا لمجموعة البحث حول الإستراتيجيات الكبرى في البيت الأبيض الذي انضم إليها كل من Zbigniew Brzezinski وEdward N. Luttwak والصحفيون الكبار Arnaud de Borchgrave وMichael Ledeen وتحول المركز إذاك محورا للسياسة الخارجية الأمريكية وكانت الاتفاقية المعروفة باسم Nunn-Lugar مع الاتحاد السوفياتي إحدى أهم إنجازاته التاريخية مثلها مثل الإنجاز الثاني الخطير والمعروف باسم Goldwater-Nichols الذي نظم وزارة الدفاع الأمريكية.

وخلال سنوات طويلة كان تمويل المركز مؤمن من خلال مصرف Richard Mellon Scaife الذي يديره جمهوريون متطرفون وشركة موبيل النفطية وتقول الوثائق أن أموالا من تبرعات سعودية وخليجية ساهمت أيضا في بعض أعماله. وبسبب أعماله البعيدة عن الشؤون الأكاديمية وانحرافه الواضح نحوالجمهوريين توقفت جامعة جورج تاون عن تقديم الدعم للمركز في عهد ريغن. مما جعله يخفض من حجم أعماله حتى وصول جورج بوش الأب إلى الرئاسة واختياره ديك تشيني وزيرا للدفاع وهوالمحاط بخبراء من المركز وبقي عمل المركز شبه متوقف رغم نشاط خبرائه داخل الإدارة الأمريكية.

مهمة في السلطة والتتمة خارجها

ولكن المركز كان يستعيد نشاطه الداخلي كخلية تفكير عندما يترك خبراؤه وظائفهم الرسمية وهذا ما حصل مع نهاية عهد بوش الأب بعد انتخاب بيل كلينتون وحيث ركز المركز على إنجاز دراسات وتوصيات مثيرة للجدل خاصة بعد أن انضم إلى المركز كل من Bernard Lewis و Samuel P. Huntington وFrancis Fukuyama وحين بدأت شركة BP AMOCO تمويل هذه الدراسات ومنها ما ينعلق بصدام الحضارات والعلاقة مع دول الخليج والحرب على الإرهاب وغيرها من مصادر الخلاف اليوم بين الإدارة الأمريكية وباقي العالم و قد ظهرت هذه الدراسات في بداية عهد بوش الأبن عام 2001.

كما قدمت شركة اكسون – شيفرون خدماتها للمركز وكذلك الملياردير الياباني Kazuo Inamori مؤسس مجموعة Kyocera تمويلا لإنشاء أكاديمية قيادية تحت اسم AILAيتولى إدارتها Anthony H. Cordesman المتخصص بالشؤون الخليجية وتتولى الدراسات الاستراتيجية حول هذه المنطقة وظهر بوضوح الهم الأساسي للمركز .

رغم هذا التوجه فإن الانقسام في التوجهات داخل المركز يبدوواضحا ففي عام ١٩٩٧ نظم المركز مؤتمرا ضخما برعاية Zbigniew Brzezinski وJacques Delorsالمفوض الأوروبي الفرنسي الأصل وأكثر المتحمسين للاتحاد الأوروبي دعا إلى وحدة بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية وقد مول هذا المؤتمر آنذاك مؤسسة German Marshall Fund ونشر وثيقة من أجل تجديد الشراكة عبر الأطلسي ولتأكيد هذا التوجه اقترح المؤتمر أن تشارك الولايات المتحدة بوضع دستور للاتحاد الأوروبي لكن الإقتراح الذي تقدم به المركز كان يستهدف توحيد آليات السلطة عبر الأطلسي.

إضافة إلى مقره في واشنطون فإن المركز يمتلك مركزي عمل رئيسيين الأول في تكساس يرأسه روبرت موسباشر Robert Mosbacher والثاني في دالاس وصدفة أنه برئاسة Richard Cheney.

والمركز رغم طابعه العملي إلا أن له مجلس دولي برئاسة هنري كيسنجر وعضوية عدد من رؤساء الشركات الكبرى الذين يجتمعون مرتين في السنة بحضور ديك تشيني.

إذا كانت وثائق المركز تشير إلى تبرعات عربية لأعمال المركز إلا أنها لا تشير إلى أنه استضاف أي عربي أوشارك أي عربي بشكل علني في أعمال المركز ■

أفريقيا
تعاون فرنسي ـ أمريكي كثيف جدا ؟

مساعدات حضارية جدا

العرض الأمريكي بتشجيع كيماويات الزراعة مقابل إحتمار التسويق يثير الكثير من التساؤلات حول مستقبل هذه الزراعة وما إذ كان ذلك سينقل الصراع من السلطة الى المجتمعات الزراعية

التغلغل الأمريكي في الحقول الأفريقية بعد حقول النفط يثير قلق الأوروبيين الذين سيواجهون واقعا أفريقيا جديدا إعتقدوا لعصور أنهم يملكون مفاتيحه

● سارعت فرنسا لتعزيز تواجدها وحضورها في أفريقيا الشمالية وعمقها الصحراوي بعد أن وصلت الولايات المتحدة إلى مرحلة متقدمة مع هذه الدول في علاقات تمزج بين الاقتصاد والسياسة والأمن ولم تخف الولايات المتحدة اهتمامها الخاص بهذه المنطقة من العالم بعد غياب طويل، فبعد دول أفريقيا الأطلسية تتجه الولايات المتحدة إلى حزام الصحراء هوالخط التاريخي الذي يوصل الأطلسي بالعالم العربي وبأوروبا ولم توفر الولايات المتحدة أي مناسبة على تأكيد نواياها وكان آخرها زيارة وزير الزراعة السيد مايكل بن إلى أفريقيا لحضور مؤتمر عقد في بوركينا فاسووكان مناسبة للقائه برؤساء الدول الأفريقية الذين حضروا للمناسبة، ولا أحد يعرف أي مناسبة منهما، مناسبة حضور الوزير الأمريكي أم مناسبة انعقاد المؤتمر الزراعي.

العنوان الرئيسي للمؤتمر الذي عقد في الواحد والعشرين من الشهر الماضي هوإدخال التكنولوجيا في الإنتاج الزراعي الأفريقي. خاصة إدخال المحرضات الكيماوية في هذه الزراعة لزيادة الإنتاج وجعلها أكثر قدرة على المزاحمة في الأسواق الدولية حسب المشروع الأمريكي، بالطبع فإن الولايات المتحدة تعرض أيضا المساعدة في استعمال كل الوسائل الكيماوية والتقنية والتخصيب الهرموني وكل ما يغير طبيعة الزراعة الأفريقية وتعرض المساعدة على تسويقها في الأسواق العالمية عبر شركات التسويق الأمريكية أي بمعنى آخر السيطرة على الإنتاج والتسويق أيضا مثل النفط في العالم وبالتالي أيضا ضخ الأسواق العالمية بالمنتجات الكيماوية خاصة وأن الولايات المتحدة لم توقع علي أي اتفاقيات دولية بخصوص حماية البيئة.

وتغطي الولايات المتحدة الأمريكية مبادرة الإرادة الطيبة كما أعلن عنها الرئيس بوش بأنها ستساهم في تزويد أفريقيا بالمياه وإنهاء الجوع وتعزيز القدرات التنافسية للإنتاج الأفريقي.

الملفت في هذا المشروع الأمريكي هوربطه بالخطة الأمريكية للمساعدات الطارئة لمكافحة مرض فقدان المناعة المكتسبة (السيدا) عبر صندوق الألفية الذي أسسته الولايات المتحدة الأمريكية.

وكان من نتيجة هذا المؤتمر أن ذهب عدد من رؤساء الدول إلى الولايات المتحدة للمشاركة بمؤتمر قمة الدول الصناعية الثمانية بدعوة من الرئيس بوش لتأكيد موافقتهم على المشروع الأمريكي بالكامل وبينها دول تعتبر أنها تدور بالفلك الأوروبي عامة والفرنسي خاصة.

تكنولوجيا وكيماويات وإحتكار إنتاج

أكد رؤساء الدول الذين شاركوا بالمؤتمر حول وزير الزراعة الأمريكي مايكل بن نرى رئيس الدولة المضيفة بوركينا فاسوبليز كامباروري ورئيس مالي أمادوتوري ورئيس النيجر مامادوتانجا رئيس الاتحاد الاقتصادي لدول غرب أفريقيا ورئيس غانا جان كيفيور رئيس المجموعة الاقتصادية لأفريقيا الغربية.

بمقابل ذلك عمدت الولايات المتحدة إلى عقد اجتماع آخر في مركز القيادة الأمريكية في المانيا ضم مندوبين عن أجهزة الاستخبارات في دول حزام الصحراء لاستكمال بحثها في مشروع الدعم المشروط بمكافحة الإرهاب هذه المرة ووافق مندوبوالدول المشاركة وهي النيجر ومالي وموريتانيا والجزائر والمغرب وتشاد.

هذا التحرك يثير القلق في أوروبا خاصة أن بعض هذه المبادرات والموافقات الأفريقية تم دون إعلام الحلفاء الأوروبيين رسميا ودون استشارتهم رغم أن بعضهم أبلغ فرنسا لاحقا بنتائج هذه الاجتماعات مؤكدا أنها كانت تشاوريه ولم يتخذ بها أي قرار ولكن باريس وبروكسل أكدا على قلقهما من النتائج الوخيمة لهذه المشاريع الانفرادية خاصة أنها تأتي في ظروف تحاول فيها أوروبا رأب التصدعات في القارة السوداء وتطلب مساعدة كل الدول والمجموعات الإثنية الأفريقية وتأتي المبادرة الأمريكية الأخوية لتعرقل هذه الجهود.

باريس في مواجهة الحلفاء و الأصدقاء

يبدوأن باريس لم تستسلم، فهي مقتنعة أن المشروع الأمريكي ليس ناضجا وأن المساعدات الإنسانية والتقنية لأفريقيا يجب أن لا تكون مشروطة بمعاهدات طويلة الأمد بقدر ما يجب أن تترافق مع التنمية الاجتماعية ◄◄

التي تعزز الديمقراطية والتحرر الاقتصادي لهذه البلدان وهي أمور لا يلحظها المشروع الأمريكي إضافة إلى أن المشروع الأمريكي لم يلحظ أي إشارة لوقف الحروب الأهلية والخلافات الإثنية التي تعيشها أفريقيا إضافة إلى أنه لم يأخذ بعين الاعتبارات العلاقات العضوية التي تربط القارة الأفريقية بأوروبا المستعمر القديم لذا فإنها وضعت مشروعا لمواجهة هذه المبادرة الأمريكية وفي أدنى حد لتعديلها والانخراط بها وجعلها مبادرة دولية والمشروع الفرنسي هذا يتضمن بنودا أمنية لا تجد الولايات المتحدة بدا من التعاون بشأنها مع فرنسا وبنودا اقتصادية لن تستطيع الدول الأفريقية مخالفة باريس حولها كما أنها ستضع الإدارة الأمريكية أمام مأزق حقيقي هوكيفية التفريق بين العمل الإنساني والمساعدات والهيمنة على مقدرات أفريقيا الزراعية الدقيقة جدا بخلاف الموارد النفطية التي سيطرت عليها الولايات المتحدة عبر تحالفات فوقية مع حكام عدد من الدول ■

هل يستطيع علاوي إستعادة العراق؟

مشكلات داخلية تواجه علاوي في جولته العربية

دبلوماسية خاصة جدا

خروج أحمد الشلبي من السلطة التنفيذية في العراق لا يعني خروجه كلاعب رئيسي، و لكن العلاوي الذي إستطاع تجاوزه في عهد صدام هل يستطيع تجاوزه في عهد نيغروبونتي؟ بالتأكيد هذا ما يسعى له في جولته العربية

● الأنباء التي ترددها سرا بعض الدوائر الأمنية الغربية حول وجود عناصر أمنية عراقية تتدرب في إسرائيل على يد ضباط أمن وعسكريين إسرائيليين ليست دقيقة كما تقول مصادر أوروبية متطابقة .

المصادر الأوروبية تؤكد وجود مثل هذا التعاون لكنها تؤكد أنه محدود جدا وأن العدد لا يتجاوز مئتي عنصر تابعين لأحد الأحزاب العراقية وليس للحكومة العراقية .

وتؤكد هذه المصادر أن هذه العناصر مزدوجة الجنسية وتتلقى تدريبات في معسكر قرب تل أبيب وبعيدة عن المناطق التي يسكنها عربا ومهمتها مزدوجة حين عودتها الى العراق فستكون مولجة بحماية قيادات الحزب الذي أرسلها وضيوفه في العراق وثانيا القيام بدور ضباط إرتباط مع جهاز الموساد الإسرائيلي بالتعاون مع عناصر لبنانية تابعة لجيش لبنان الجنوبي الذين أرسلهم الموساد الى العراق للقيام بمهمات أمنية وعسكرية في العراق والمشاركة في التحقيقات مع السجناء العراقيين الذين لم يتم تسليمهم بعد للحكومة العراقية.

المسألة تبدوفي الظاهر معقدة جدا لكن المعلومات المتداولة تؤكد وجود تنسيق بين قوى عدة معارضة في العالم العربي سينضم اليها احمد الشلبي الذي بات في عداد المعارضة بعد احتدام الصراع بينه وبين رئيس الوزراء العراقي أياد علاوي حول العديد من القضايا الداخلية والخارجية وبات على الشلبي تأكيد حضوره في العراق بعد أن تراجع هذا الحضور إلى عدد ضئيل من أنصاره . وتتوقع هذه المصادر أن يعود الشلبي الى الواجهة السياسية من البوابة الأمنية . وترفض الدوائر الغربية الحديث عن تصورها لأسباب إزدياد العمليات العسكرية ضد العراقيين والمصالح العراقية وتراجعها ضد الأمريكيين تاركة هذا الموضوع مبهما.

الأكراد يسعون للمصالحة والتفهم

في هذا الوقت أيضا تعيش المنطقة الكردية حالة أزمة حقيقية حول هذا الموضوع بالذات فقد أكدت مصادر أمنية غربية وجود تغلغل إسرائيلي في المنطقة الكردية وأن المهمات المعطاة لهؤلاء ليست عملياتية بقدر ما هي موجهة ضد سورية وتركيا ودراسة الطرق الناجعة للضغط على الدولتين من البوابة الكردية.

لكن عددا من القيادات الكردية الذين وجدوا أنفسهم في مأزق سياسي وأمني وإجتماعي سارعوا لتطمين الجهتين التركية والسورية الى أنهم سيعملون ما بوسعهم لحل هذه المشكلة وبالفعل زارت قيادات كردية كل من أنقرة ودمشق لتقديم ضمانات للعاصمتين المعنيتين وأكدت العاصمتين تفهمهما لحراجة الموقف الكردي وأنهما على إستعداد للتعاون مع القيادات الكردية للخروج من المأزق مقابل تعاون (عملي لهذه القيادات) مع إنقرة ودمشق وفي طهران جرت مباحثات معمقة بين جلال طالباني والقيادات الأمنية الإيرانية في زيارة سرية قام بها طالباني في التاسع من الشهر الجاري أكد فيها طالباني أستعداده للتعاون مع الأمن الإيراني للتخفيف من الأضرار التي يسببها تغلغل الموساد في المنطقة الكردية.

وفي هذا الإطار أيضا أظهرت تقارير وجود عناصر لبنانية من جيش لبنان الجنوبي في المنطقة الكردية

أيضا خاصة من الطائفة الشيعية الذين لم يعودوا الى لبنان بعد خروجهم مع جيش الإحتلال الإسرائيلي خشية الأعمال الإنتقامية خاصة أنهم من الشيعة أولإغراءات قدمتها الموساد لهم تحضيرا لدور يلعبونه في لبنان والعراق والعالم العربي لاحقاْ.

إضافة الى ذلك فإن الإستخبارات الإسرائيلية معتمدة بصورة أساسية على شركات مشتركة أمريكية – عراقية تفتح مكاتب لها في العراق تحت هذا الستار وبالتعاون مع سام واحمد شلبي الذين يفرضون نسبا مئوية كشركاء في هذه الشركات لتأمين حضورهم في العراق وتوظيف عناصر عراقية فيها من أتباعهم.

علاوي أمام الخيارات الصعبة

تقول المصادر الأوروبية أن رئيس الوزراء العراقي أياد علاوي يعاني من مشكلة حقيقية في هذا المجال من هنا جاء تشكيله لجهاز أمني خاص بالإرهاب موجه بشكل أساسي للسيطرة على العمليات التي توجه ضد العراقيين والمصالح العراقية بالتحديد وأنه يحمل معه في جولته العربية ملفا خاصا حول هذا الموضوع وإن كان الملف يحمل مجموعة مطالب مقابل مجموعة التزامات ومن المطالب عدم تحويل العراق حاليا لساحة تصفية حسابات إقليمية ودولية مقابل تعهدة بتصفية العناصر المعادية للدول العربية والإسلامية.

إذا صح وإستطاع علاوي تنفيذ تعهداته فإن العراق سيشهد تحولا سياسيا خطيرا وبالتالي فإن العديد من القيادات العربية تتوقع إستعادة العراق سواء بتواجد أمريكي أم لا وأنها على إستعداد للتعاون في هذا المجال.

لكن تقارير أمنية أكدت وجود مثل هذه العناصر ضمن الحرس الشخصي لأياد علاوي فرزتها الشركة الأمريكية المولجة بحمايته الشخصية. هذا الأمر الذي قد يكون سببا لمشكلة جديدة لرئيس الوزراء العراقي.

إضافة الى أن علاوي يعاني مشكلة تنسيق مع [السفير الأمريكي] في العراق جان نيغروبونتي حول دور الأجهزة الأمنية الأمريكية والأجهزة العراقية التي سينشؤها علاوي وسماح العراق بإنشاء حزب الله العراقي كحل لمشكلة جيش المهدي وتحويله لحزب سياسي وهوأمر لم يرق لنيغروبونتي خاصة أن [السفير الأمريكي] لا يري أي مصلحة لقبوله بإنشاء مثل هذا الحزب في العراق بينما تصر إيران على أنه حل منطقي.

كما يعاني علاوي من وجود هوشيار زيباري كوزير للخارجية وهذا الأخير ما زال على علاقة جيدة بإسرائيل وما زال يشكل ضابط الإرتباط بين الأكراد والإسرائيليين ويسهل تسلل الإسرائيليين الى المنطقة الكردية.

ومشكلة الشلبي وشركاه تعترض تحرك إياد علاوي في الأردن أيضا حيث أن أحمد الشلبي مطلوب في الأردن وقد تم التفاهم بين الأردن والولايات المتحدة الأمريكية على غض النظر عن هذه القضية الى حين ترتيب الأمر في العراق ووافق الأردن على ذلك ولكن التعامل مع الشلبي سيفتح ملفا مقلقا للسلطات الأردنية إن لناحية تاريخه القضائي في الأردن أولناحية الموقف الشعبي المعادي بشكل أساسي للشلبي في الوقت الذي يعتبر فيه إياد علاوي مقبولا في الشارع الأردني .

في المملكة العربية السعودية التي تعتبر محطة أساسية لعلاوي في الخليج فلا يبدوأنه سيواجه مشكلة فالسعودية تود تسهيل مهمة علاوي في إعادة الأمن والإستقرار الى العراق حيث أنها الخاسر الأكبر في المنطقة من إستمرار التفلت الأمني في العراق وليس ثمة مشكلة مع علاوي بل أنه يرتبط شخصيا بعلاقات جيدة مع عدد كبير من المسؤولين السعوديين والتي كانت سببا من أسباب مشكلته مع الرئيس العراقي السابق صدام حسين.

أما في الكويت فإن المسألة لا تبدومعقدة كما بدت يوم تسلمه رئاسة الوزراء فالمشكلة البروتوكولية قد حلت وقتها وبقي مطلب علاوي من الكويت بشطب ديونها على النظام السابق كما يقول بينما تصر الكويت حاليا على إعتبارها حقوقا على الدولة العراقية وهوأمر خاضع للتفاوض بمساعدة الأمريكيين إذا أرادوا ذلك لكن يبدوأن الأمريكيين لا يرغبون حاليا بتقديم هدايا لإياد علاوي قبل ألتأكد من مشروعه الحقيقي تجاه العراق وتثبيت كل ما طلب منه. ولكن علاوي يبدوواثقا أن القيادة الكويتية ستتفهم الموقف في العراق وتتفهم أيضا أن حكما متوازنا وحرا في العراق يشكل عنصر إستقرار أكثر في الكويت من حكم تسيطر عليه المصالح المالية والمركنتيلية.

من هنا يبدوواضحا أن العالم العربي والدول المحيطة بالعراق يمكن لها أن تتعامل مع السلطة العراقية المؤقتة إذا عرفت هذه السلطة كيف تعيد للعراق هويته وتحافظ عليها حتى وإن كان دوره حاليا مرتهن بقوة إحتلال متعددة الجنسيات. لكن الحفاظ على هوية العراق مسؤولية العراقيين هي أيضا مسؤولية العرب والجوار■

علاوي: مشكلته مع الداخل

هل يفي الأكراد بتعهداتهم لسوريا؟

فلسطين
تدمير بنى السلطة مشروع قيد التنفيذ

في تقارير تتداولها الأوساط الغربية حول تردي الأوضاع في الأراضي الفلسطينية تؤكد المصادر أن الوضع على حافة هاوية خطيرة جدا وستكون له إنعكاسات خطيرة على الوضع العام في الشرق الأوسط وتؤكد هذه المصادر أن الرئيس عرفات يحاول إنقاذ السلطة الفلسطينية التي تشكل بالنسبة له وللأوروبيين عامة المخرج الوحيد لأي حل ممكن وتؤكد المصادر الأوروبية أن الخطأ الذي وقع فيه اللورد لارسون هوأنه أفصح بالعلن عما تناولته التقارير التي تتداولها الأوساط الأوروبية والدولية وتؤكد المصادر أن الرئيس شيراك الذي إطلع على خطورة هذه التقارير حاول من خلال إرسال وزير خارجيته الى الرئيس عرفات إبعاد شبح إنهيار السلطة الفلسطينية وأنه تداول بهذا الشأن مع نظرائه الأوروبيين والرئيس الروسي فلاديمير بوتين في محاولة إنقاذ ما يمكن إنقاذه وقد حاول وزير الخارجية الفرنسية ميشال بارنييه في زيارتيه الى مصر والأردن والسلطة الفلسطينية التوصل الى إيجاد مخرج ومنع الإنهيار وتداول بالعديد من الأفكار والإقتراحات حول هذا الموضوع وأنه وجد تفهما من الرئيس الفلسطيني للأزمة لكنه لم يجد التجاوب نفسه من قبل المصريين والأردنيين لإنقاذ شرعية السلطة الفلسطينية خاصة من مصر التي تقول الدوائر الغربية أنها تمتلك معلومات هامة حول هذا الموضوع لكنها تتحفظ في تحركها قبل الحصول على ضوء أخضر أمريكي وإسرائيلي على قاعدة أن الحل بدون موافقة إسرائيل والولايات المتحدة لن يكون حلا. أما بالنسبة للأردن فإن الوزير الفرنسي واجه تحفظا يمكن تفهمه لحساسية العلاقة الفلسطينية ـ الأردنية.

دولة قابلة للتفاوض أم للإفلاس
مشروع شارون ينفذه شيمون

ويبدوأن الدوائر الغربية تمتلك معلومات عن إتجاه لقيام سلطة بديلة عن السلطة الفلسطينية وربط حياة السلطة الفلسطينية بالرئيس عرفات شخصيا وهوما تحاول دول الإتحاد الأوروبي تجنبه لأنها لا تضمن أي شرعية لهذه السلطة البديلة وتقول معلومات أن شخصيات فلسطينية أمنية وسياسية تسعى لتأسيس سلطة بديلة وتسعى لتأمين إعتراف دولي بها وهذا الأمر لم يحصل رغم أنها تلقت ضمانات إسرائيلية وتؤكد هذه المصادر أن سيناريوقيامها يبدأ بدخول اليسار الإسرائيلي في حكومة إئتلاف [وطني] إسرائيلي وقد تعهد شيمون بيريز بأنه سيضمن دعما إسرائيليا لأي سلطة لا يكون عرفات رئيسها وتقول المصادر أن شيمون بيريز بحث الموضوع مع محاورين من اليمين الإسرائيلي ومع محاورين فلسطينيين وتم وضع لائحة بالشخصيات التي لا يمكن قبولها في السلطة وأخرى يمكن قبولها في بعض المسؤوليات وشخصيات لا إعتراض عليها وأن اللائحة التي توافق إسرائيل بشقيها اليساري واليميني عليها تضم شخصيات فلسطينية منها من هومقرب من الرئيس عرفات ومنها من هومقرب أيضا من حماس وحركة الجهاد الإسلامي وهوأمر يثير الكثير من التساؤلات لدى الدوائر الغربية التي تشكك بنوايا شارون وما إذ كان رئيس الوزراء الإسرائيلي سيفي بوعده القبول بتشكيلة فلسطينية أم أن مصيرها سيكون مصير حكومة أبومازن إضافة الى ذلك تقول المصادر أن شارون وعد بأنه سيعيد النظر بمسار الجدار إذا ما تشكلت سلطة فلسطينية قادرة على التعاون معه في حفظ أمن الإسرائيليين.

ضمانات لإسقاط عرفات؟

تؤكد المصادر أن المباحثات مع الفلسطينيين الذين أجروا مشاورات مع الأوروبيين حول العرض الإسرائيلي لم تؤد الى تقديم ضمانات أوروبية على الضمانات الإسرائيلية.

وتتساءل الأوساط الغربية عن سبب الصمت السوري تجاه هذا المشروع رغم أن موفدين فلسطينيين قد أبلغوا الحكومة السورية والفصائل الفلسطينية الموجودة في دمشق بهذا المشروع ولم يتلقوا أي رد فعل بينما تفسر مصادر فلسطينية أن هذا المشروع ليس سوى فخ إسرائيلي منصوب للفلسطينين وللمصريين والأردنيين وأن إسرائيل تراهن على فوضى عارمة في مناطق السلطة الفلسطينية خاصة في غزة حيث تتجمع معظم

حسابات دقيقة جدا

البداية

قادف النار

المستقبل

الأردن و مصر لم يتجاوبا مع مشروع وقف إنهيار السلطة الفلسطينية بإنتظار ضوء أخضر

كوفيتين و مشروعين

أكثر المتضررين سيكونوا ممن يعتبرهم شارون حلفاءه وشركاءه ومحاوريه في بناء السلم الإسرائيلي.

مع حافظ الأسد
فلسطين جنوب سوريا

ومع خلفه
...ستبقى
.... بدون عرفات
....أو معه

التنظيمات الفلسطينية وأجهزة الإستخبارات الغربية والإسرائيلية والعربية أيضا وتؤكد هذه المصادر أن المنظمات الفلسطينية المتواجدة في دمشق أبلغت الشخصيات الفلسطينية أنها تخشى إنهيارا كاملا للوضع في فلسطين على كل المستويات والدخول في حرب أهلية لن يستطيع أحد وقفها في حال تنفيذ هذا المشروع بدون موافقة كاملة من قبل المجلس الوطني الفلسطيني والفصائل الفلسطينية أي إذا حصل أي نقل غير ديمقراطي للسلطة وفي حال أي ضغط على السلطة الفلسطينية الحالية وأنه رغم الإنتقادات ومعارضة الفصائل الفلسطينية للسلطة الفلسطينية إلا أن شرعيتها يجب أن لا تمس وأن هذه المعارضة يجب أن تبقى معارضة من الداخل وأن الفصائل الثورية الفلسطينية التي ما زالت تتبنى الكفاح المسلح وتنتقد السلطة ترى أن الخطورة الكبرى تكمن في الإنقلابية على السلطة في الظروف الحاضرة لذا فهي ليست مستعدة للدخول في هذا المشروع .

تداعيات إقليمية

القائم مقامون هم الخاسرون

وفي مطلق الأحوال فإن المشروع الإسرائيلي الموحد بالإنقلاب على السلطة الفلسطينية وتأسيس سلطة بديلة لا تبدو نتائجه الوخيمة على الوضع في فلسطين بل أن نتائجه ستكون وخيمة على الوضع في مصر والأردن وهما حلقتا ضعف الآن نظرا للأوضاع الداخلية المضطربة داخليا حيث أن التحرك المصري في فلسطين كان مبهما في المرحلة الأخيرة يوم بدأ وأكثر يوم توقف كذلك فإن التغيير الوزاري في مصر أثار الكثير من التساؤل حول الهوة الموجودة بين السلطة وبين الشعب المصري وفي الأردن ذوالحساسية الفلسطينية الخاصة فإن أي إضطراب في الوضع الفلسطيني سينعكس إضطرابا في الداخل الأردني حيث العلاقة أكثر من عضوية ويبدوأن في هذه المسألة تبقى سوريا ولبنان أكثر بلدان الجوار إستقرارا حول المحور الذي يسيران عليه فيما يخص الموضوع الفلسطيني وهوالأمر الذي قد يجعل شارون يعيد حساباته العدوانية تجاه الشعب الفلسطيني فإن هذا المخطط وإن وجد له منفذين في الشارع الفلسطيني وفي غزة، فإنه لن يصل الى هدفه الإستراتيجي بتقويض الوضع في سوريا بل على العكس فإن أكثر المتضررين سيكونوا ممن يعتبرهم حلفاءه وشركاءه ومحاوريه في بناء السلم الإسرائيلي.

ويبدوهذا المشروع الإسرائيلي محدودا في الزمن فعلى شارون أن ينهيه قبل الإنتخابات الأمريكية إن إستطاع وليس بعدها ومن هنا تبدوالمخاوف كثيرة من الإنهيار القريب ومن المتوقع أن تستدعي دمشق والرياض عددا من القيادات الفلسطينية لتبليغهم موقفها والبحث معهم في سبل وقف مسيرة هذا المشروع ويبدوأن دمشق ستطلب من عدد من العواصم الغربية الصديقة العمل على عدم تشجيع أطراف هذه المبادرة التي تتمظهر بحسن النوايا وتأجيل البحث فيها والتفكير بطريقة أخرى ولوكان خروج عرفات مطلبا صحيا ■

إلى القراء الإعزاء

تحتجب إنتليجنسيا خلال شهر / آب أغسطس لتعود للصدور في الأول من أيلول / سبتمبر.

و سيكون التوزيع محصورا بالمشتركين فقط

فعلى الراغبين في إستمرار وصولها إليهم الإتصال بإدارة إنتليجنسيا على عنوانها الإلكتروني

Intelligencia@tiscali.fr

و إننا إذ نعتذر عن عدم إستمرارنا في الإرسال لغير المشتركين فإننا سنبحث كل طلب إشتراك بكل تفهم خاصة للأفراد المقيمين في البلاد العربية.

متمنين لكم عطلة صيفية هانئة

إدارة إنتليجنسيا

تقرير لم يقرأه العرب
الإستراتيجية الحقيقية للثنائي بوش ـ تشيني

● كثر الحديث مؤخرا عن مشكلة أسعار النفط وسكت الجميع عما يسمي تقرير تشيني وفريق العمل الذي أسسه في بداية ولاية بوش.

فريق العمل هذا كان محل إنتقادات وملاحقات قضائية في الولايات المتحدة لإعتبارات كثيرة تخص دافع الضرائب الأمريكي وحده لكننا هنا نعرض المعطيات الإستراتيجية لهذا التقرير الذي يرسم بوضوح صورة العالم عند الثنائي بوش ـ تشيني.

كل شيء كان جاهزا

فمنذ وصوله الى البيت الأبيض أنشأ نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني فريق عمل لدراسة استراتيجية الطاقة في الولايات المتحدة الأمريكية وكيف يمكن تأمين إحتياجات السوق الأمريكي في ظل زيادة الإستهلاك وندرة الإنتاج؟ وكان الجواب الأولي هو النفط العراقي لكن هذا الجواب كان أوليا فقط. حسب الوثيقة التي تم وضعها في التداول مؤخرا أبان سلسلة الفضائح التي طالت عمل الإدارة الأمريكية ضمن إطار الحملات الإنتخابية.

والواقع أنه في ٢٩ كانون الثاني / يناير عام ٢٠٠١ أي قبل تفجيرات نيويورك ولم يكن قد مضى أيام على تسلمه السلطة أنشأ الرئيس جورج بوش مجموعةعمل هوفي الواقع شرعنة لفريق سابق كان قد أسسه تشيني وأطلق عليه إسم مجموعة تطوير سياسة الطاقة الوطنية , (National Energy Policy Development Group NEPDG) برئاسة نائبه تشيني ومؤلف من كبار موظفي الإدارة الأمريكية وتعقد إجتماعاتها المغلقة بسرية تامة خلافا لنظام الشفافية المعمول به عادة في الولايات المتحدة الأمريكية ونشر التقرير الذي إفتقد، حسب المعارضين له ، الى كل أسس التقرير الموضوعي ولم يظهر التقرير أن أولوية السياسة الأمريكية ليس محاربة الإرهاب بل الإكتفاء الذاتي الأمريكي في مجال الطاقة. ومحتويات التقرير أثارت الكثير من الجدل في الولايات المتحدة حول العمل الحقيقي الذي قام به هذا الفريق مما دفع مكتب المحاسبة العامة General Accounting Office (GAO) المولج بالتحقيق من قبل الكونغرس الذي طلب لائحة بالأشخاص الذين تم إستطلاعهم ولكن أعمال المكتب توقفت بسبب أحداث ١١ أيلول / سبتمبر. رغم أن مؤسسة Judicial Watch قررت الإستمرار بملاحقة تشيني بناء لقوانين حرية الإعلام وتبعتها مؤسسة الحفاظ على البيئة سييرا كلوب Sierra Club حول تفضيل المصالح الخاصة في تقرير عام.

القضاء الأمريكي في مأزق

ولم تنجح هذه المؤسسات الا جزئيا في شهر تموز/ يوليو٢٠٠٣ حيث طلبت المحكمة تزويدها بالوثائق التي إستخدمها التقرير حيث تظهر بوضوح المطامع التشينية بحقول النفط في كل من العراق والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية ولائحة بالشركات الغربية التي وقعت عقودا وإتفاقيات مبدئية لإستغلال النفط العراقي وإتضح أن تقرير NEPDG لا يغطي كافة أعمال المجموعة وأن موضوع تغيير النظام في العراق والحرب على الإرهاب كانا مدرجين على جدول أعمال المجموعة قبل أحداث سبتمبر ٢٠٠١. وتوقف التحقيق عندما وصل الملف الى المحكمة العليا لمزيد من التحقيق. ولم ينجح المشتكون بإيصال القضية الى القاضي Antonin Scalia المعروف بعلاقته الوثيقة بديك تشيني وأنه يستعمل الطائرة الرئاسية Air Force Two في تنقلاته داخل الولايات المتحدة ويقضي عطلات نهاية الأسبوع مع ديك تشيني يصطاد البط.

ويبدومبررا أن تهتم الولايات المتحدة بمشكلة الطاقة بعد أزمة عام ٢٠٠٠ حيث أن هذه الأزمة دفعت ريتشاردسون وزير الطاقة في عهد الرئيس كلينتون بالقيام بجولة على الدول الأعضاء في منظمة الدول المنتجة للنفط ما عدا العراق وايران وليبيا.

عاد ريتشاردسون مقتنعا أن الولايات المتحدة ستعاني أزمة طاقة كما يؤكد المستشار في مجلس العلاقات الخارجية مات سيمون Matt Simons الذي رافق تلك المرحلة عن قرب وكان على علاقة بريتشاردسون

عيون مغمضة وحالمة

دافيد وولكر رئيس مكتب المحاسبة فقد السيطرة على الملف

أنطونن سكاليا
رئيس المحكمة العليا والضيف الدائم على تشيني

وبمجموعة تشيني حيث أكد مات سيمون أنه تابع الموضوع لكنه لم يشارك في التقرير وفي عمل المجموعة «لأن كل شيء كان جاهزا ».

ماذا في التقرير

بداية التقرير تشرح أهمية التوصل الى الإكتفاء الذاتي وإستقلالية الولايات المتحدة عن الدول المنتجة دون أن يقدم حلا سوى التلميح الى ضرورة إستغلال حقول آلاسكا المسماة Arctic National Wildlife Refuge (ANWR) [راجع موضوع بداية العمل في حقول الاسكا]

في القسم الثاني يؤكد التقرير على أن إستخدام الطاقة البديلة ليست مفيدة ولا إقتصادية

في القسم الثالث يبدأ التقرير يأخذ طابعه الحقيقي في إستراتيجية بوش ـ تشيني حيث يؤكد التقرير أن المشكلة ليست في الإكتفاء الذاتي بل في تأمين دائم للطاقة من مصادرها فتحت عنوان تعزيز التحالفات الشاملة Strengthening global alliances في الفصل الثامن من التقرير يؤكد على ضرورة « إزالة كل العقبات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية للوصول الى مصادر النفط والغاز بهدف تأمين ٧.٥ مليون برميل يوميا إضافيا وهوما تحتاجه الولايات المتحدة حتى عام ٢٠٢٠ وأن الدول التي تستطيع تأمين هذه الإحتياجات هي اليوم تعيش حالة عدم إستقرار سياسي وإجتماعي وأن تأمين هذه الكمية يحتاج الى تحريك الجيش الأمريكي.

ويتابع التقرير « إن على الرئيس أن يشجع مبادرات من قبل المملكة العربية السعودية والكويت والجزائر وقطر والإمارات العربية المتحدة والمصدْرين الآخرين لفتح قطاع الطاقة للإستثمارات الأجنبية » و« . . . والعمل على تطوير الحوار بين الدول المنتجة والدول المستهلكة.»

وفي فصل قصير جدا ومبهم يحكي التقرير عن الدول التي تمتلك إحتياطي مهم لكنها واقعة تحت العقوبات [ليبيا والعراق] ويرى التقرير «ضرورة إعادة النظر بنظام العقوبات مع الأخذ بعين الإعتبار أمن الطاقة .»

ويقول التقرير أن المطلوب في حالة إعادة النظر بقانون العقوبات هوإعادة العمل بالعقود التي جمدها النظام العراقي مع الشركات الأمريكية وأن يكون هذا الأمر شرطا أساسيا.

يمكن مراجعة نص التقرير بدون خجل على موقع البيت الأبيض

www.whitehouse.gov/energy/ptth

أن تأمين الإحتياجات الأمريكية يحتاج الى تحريك الجيش الأمريكي. « إن على الرئيس أن يشجع مبادرات من قبل المملكة العربية السعودية والكويت والجزائر وقطر والإمارات العربية المتحدة والمصدْرين الآخرين لفتح قطاع الطاقة للإستثمارات الأجنبية » و« ... والعمل على تطوير الحوار بين الدول المنتجة والدول المستهلكة.»

نفط الاسكا
مشروع الولايات المتحدة المقبل

- بدأت إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش العمل على إزالة كافة العقبات أمام مشروع إستغلال الطاقة في منطقة الاسكا من نفط وغاز.

وكان هذا المشروع قد توقف بسبب النتائج الوخيمة على البيئة التي سيسببها هذا المشروع وكان قد رفض رفضا قاطعا من قبل إدارة الرئيس كلينتون.

إضافة الى أن هذا المشروع سوف يقضى على عناصر الطبيعة والسكان الأصليين الذين يقطنون المنطقة لكن إدارة الرئيس بوش وبناء على تقرير لفريق عمل ديك تشيني توصل الى نتيجة تؤكد أن مثل هذا المشروع سيعزز الإكتفاء الذاتي للولايات المتحدة في مجالات الطاقة. وسيبدأ العمل في المشروع في حال موافقة الكونغرس عليه في شباط فبراير القادم لكن كل ذلك متعلق بنتائج الإنتخابات الرئاسية الأمريكية حيث يعارض كيري بشكل قاطع هذا المشروع ■

تشريع المرتزقة

تيم سبيسر من سيراليون الى بغداد ... على خطى نيغروبونتي

● وقع الجيش الأمريكي عقدا ملفتا للنظر مع شركة Aegis التي يملكها الضابط البريطاني السابق تيم سيمون سبيسر والملفت أن هذه الشركة إنشأت منذ عامين فقط وهي شركة صغيرة الحجم.

العقد يقضي بتسليم هذه الشركة حماية وأمن الإستثمارات الأمريكية البالغة ١٩ مليار دولار ويقضي العقد أن تقوم الشركة [البريطانية] بإستخدام ٦٠٠ عنصر وتأمين حماية ٢٠ ألف عامل بقيمة ٢٩٣ مليون دولار ويتقاضي صاحب الشركة بصورة شخصية ٢٠ مليون دولار .

الأمر يبدوطبيعيا حتى الآن وفق طريقة العمل الأمريكية لكن خيار الولايات المتحدة لهذه الشخصية يثير العديد من علامات الإستفهام حول الدور الحقيقي المنوط بتيم سبيسر فهذا الرجل كان على رأس مرتزقة عملوا في غينيا الجديدة لوقف زحف المتمردين آنذاك لكنه فشل ووقع في الأسر بعد سقوط النظام وأطلق بعد إعترافات مثيرة عن الدور المنوط به بعضها ذكرها في مذكراته.

والى هنا أيضا سيبدوالأمر طبيعيا ، ربما لكن سبيسر نفسه كان الشخصية الرئيسية في فضيحة بيع الأسلحة في أفريقيا عام ١٩٩٨ والذي خرق قرار حظر بيع الأسلحة الى سيراليون الذي أصدرته الأمم المتحدة آنذاك.

وإلى هنا أيضا يبدوالأمر طبيعيا في ظل وجود نيغروبونتي في العراق.

وسبيسر نفسه كان يخدم في إيرلندا الشمالية عندما حوكم رجاله على قتلهم العمد لشاب كاثوليكي ولأسباب طائفية لا غير. وهنا الأمر يبدوطبيعيا في ظل حكم جورج بوش.

وسبيسر الذي لم يبدز عمله بعد في العراق رغم أن العقد قد تم توقيعه في ٢٥ إيار / مايوالماضي وكان أول المهنئين جان نيغروبونتي الذي كان قد عين سفيرا لجورج بوش في العراق لكنه عمل في البلقان مع السيد توني هنتر شوات Tony Hunter-Choat الذي كان يدير مكتب السلطة المؤقتة كمسؤول عن الأمن والذي يراقب كيف تم هذا العقد يرى بوضوح أي مهمة غير طبيعية منوطة بهذه الشركة في العراق ■

AEGIS
ENSURING QUALITY IN GUARDIANSHIP

إستراتيجيا

روسيا - كازاخستان مشروع نفطي لغايات إستراتيجية

● المفاوضات بين شركة غازبروم الروسية وشركة كازميناياغاز الكازاخستانية وصلت الى نهايتها بموافقة مبدئية للشراكة بين الشركتين النفطيتين لإستثمار الغاز في كازاخستان بعد موافقة الحكومتين الروسية والكازاخستانية.

ويقضي الإتفاق بإنشاء شركة مختلطة من الشركتين تستثمر غاز غرب كازاخستان في منطقة أورانبوغ جنوب غرب البلاد. وإنشاء مصاف للغاز ومصانع للتسييل مما يتيح زيادة مقدارها ٨ مليار متر مكعب من الغاز على الإنتاج الحالي لكازاخستان.

الإتفاق الروسي الكازخستاني يدخل ضمن إطار توسيع الشراكات وتوحيد المؤسسات في منطقة قزوين كمقدمة لحل مشكلة إستثمار موارد بحر قزوين.

ويقود المفاوضات نائب رئيس مجلس إدارة غازبروم الكسندر ريازانوف المعروف بقربه من الرئيس بوتين ويؤكد الإتفاق على أن تقوم الشركة الجديدة ببناء مصاف جديدة تصل قدرتها الإنتاجية الى ١٠ مليار متر مكعب في مناطق الإنتاج ■

باختصار

تجارة مكافحة الإرهاب

● تكثفت المفاوضات بين روسيا وحلف شمال الأطلسي حول طرق مكافحة الأرهاب فقد عقد إجتماع تنسيقي بين الطرفين في بروكسيل في السابع من الشهر الجاري على مستوي الخبراء توافق فيه الطرفان على إستمرار وتكثيف الإجتماعات والمؤتمرات حول هذا الموضوع للتوصل إلى صيغة إتفاق نهائي.
أحد المفاوضين الروس ، سرغي تشيميزوف الذي مثل الشركة الروسية الحكومية روزوبورنواكسبور كان جريئا وواضحا حين قال أن الإجتماعات ستتكثف للتوصل الى إتفاق حول السلاح الذي يجب أن يستخدم في مكافحة الإرهاب وأن هذا الإتفاق يجب أن يتبلور في معرض ميلوبول للأسلحة الشرطية.
هذا التصريح يبدوكافيا لمعرفة ما يجري في كواليس هذه الإجتماعات التي تعقد في بروكسيل بين الحلف الأطلسي وروسيا حيث أكد أكثر من مشارك أن المسألة السياسية هي آخر ما يبحثه الخبراء وأن البحث يجري حول تطوير الأسلحة التي تستخدمها الشرطة وأي الأسلحة أكثر مواءمة لمقاومة الشغب و[الإرهاب] ويبدوأن روسيا أكثر هذه الدول إفادة من موازنات مكافحة الإرهاب.
ويؤكد المدير العام للمؤسسة الروسية لصناعة الذخائر أن الدول الغربية تقدمت بطلبات تصنيع وشراء منتجات روسية وأن هذه الطلبات تتضمن مدافع من عيار 155 ومن الدول التي تقدمت بطلبات لهذا النوع من الأسلحة هي تركيا واليونان ودول أخرى فضلت أن تبقى سرية.
ولم يخف المسؤول الروسي أن العامل السياسي يلعب دورا هاما في تسويق السلاح الروسي■

● فاعلية ليبيا في الصحراء

الدوائر السياسية والإستخباراتية الغربية مهتمة جدا بتحضيرات ليبية جدية للقيام بتحرك عسكري أمني في غرب أفريقيا ضد المجموعة السلفية للدعوة والجهاد.
إهتمام الغربيين ينصب على ناحيتين إثنتين النتائج التي ستسفر عنها العملية الليبية القريبة جدا من النواحي الأمنية والسياسية في منطقة غرب أفريقيا والصحراء التشادية الثانية طريقة التعاون الأمني مع الأجهزة الأمريكية حيث تؤكد هذه المصادر أن فرقا ليبية أمنية وعسكرية تلقت تدريبات فعلية على يد ضباط أمنيين.
كما تراقب الأجهزة الأوروبية عن كثب أيضا تداعيات هذا التعاون الليبي في القمة المرتقبة لدول جوار الصحراء والسرعة التي ستنفذ بها الولايات المتحدة مبادرتها بالإطباق علي هذه المنطقة. ■

● روسيا تستعيد كازاخستان

التعاون الأمني بين روسيا وكازاخستان بات استراتيجيا فقد وقع مدير الإستخبارات الفيدرالية الروسية نيكولاي باتروشيف إتفاقا مع لجنة الأمن الوطني الكازاخستاني برئاسة نارتاي دوتباييف إتفاقا إستراتيجيا بقيت بنوده سرية منذ توقيعه في الثامن من الشهر الجاري.
المعلومات التي تسربت عن هذا الإتفاق تؤكد وجود بنود حول تحديد ومراقبة ومكافحة المنظمات الإرهابية التي تعمل في آسيا الوسطى ووضع اليات جديدة للتعاون في مكافحة الجريمة المنظمة وإنتاج وتهريب المخدرات ■

● روسيا - إسرائيل أزمة إستخبارات ماسية

في تقرير وضعه شلوميت باميا فارغومسؤول الإستخبارات في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي أكد أن روسيا تستخدم مكاتبها التجارية للقيام بأعمال إستخباراتية داخل إسرائيل.
التقرير شكل أزمة حقيقية في إسرائيل فهومن جهة يؤكد على عجز جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي وقوة الجهاز الخاص برئيس الوزراء كما أنه يؤكد أن العلاقات بين روسيا وإسرائيل بلغت حد الإنفجار نسبيا خاصة أن التقرير يورد إسم جورجي غاري أرينسون الأوكراني الأصل وحامل الجنسية الإسرائيلية والمستشار في شركة غازبروم الروسية المقربة من بوتين وشركة الروزا العاملة في حقل الإلماس وهما قطاعان تحت الرقابة والعناية الفائقة في إسرائيل فمن جهة فقطاع الغاز والنفط الروسي بدأ يشكل أزمة بين رسرائيل وروسيا ومن جهة ثانية فإن قطاع الإلماس يشكل أمرا حيويا في الأمن الإسرائيلي نظرا لما تقول عنه الإستخبارات الإسرئيلية أنه مصدر أساسي لتمويل حزب الله اللبناني والمنظمات [الإرهابية] بينما تعمل شركات إسرائيلية على تطوير العمل في هذا القطاع في أفريقيا والسوق الدولي للإلماس في بلجيكا وتعاني صعوبات كثيرة في هذا المجال رغم أنها شركات تابعة لجهاز الموساد الإسرائيلي.
ويقول التقرير أن المستشار في السفارة الروسية أندريه موشالوف عضوفي جهاز الإستخبارات الخارجية الروسية SVR وأنه يعمل تحت غطاء دبلوماسي. وقال التقرير أن الشين بيت جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي أبلغ مواطنه أريسون بهذا الأمر لكن الأخير يصر أن العلاقة مع الدبلوماسي الروسي لا تتعدى الشؤون التجارية.
الأمر الذي يجعل المسألة أكثر تعقيدا داخل الأمن الإسرائيلي في حال إستمرت الأزمة على حالها دون حل مشرف للأجهزة الإسرائيلية.

● فرنسا : قاعدة معلومات إرهابية للجميع

في مبادرة تبدوجديدة على نمط التعامل الفرنسي مع قضايا الإرهاب قرر وزير الداخلية دومينيك دوفيلبان تأسيس قاعدة معلومات حول الإرهاب مفتوحة للجميع تدار مباشرة من قبل وزارة الداخلية وتحل محل قواعد المعلومات الخاصة التي تزخر بها المؤسسات الفرنسية الخاصة والمتناقضة فيما بينها.
وقد تسلم فرانسوا هيزبورغ مدير مؤسسة البحث الإستراتيجي الفرنسية ورئيس المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية البريطاني إدارة هذه القاعدة.
وزير الداخلية الفرنسية دومينيك دوفيلبان أكد على الشفافية في هذه القاعدة وستضم قاعدة المعلومات كل ما يتعلق بالحركات المسماة أرهابية وتاريخها وقياداتها وطرق عملها.
النتائج الأولية لهذه المؤسسة ستظهر بداية العام القادم حيث سيعرف الإتجاه الأيديولوجي الذي ستتجه قاعدة المعلومات هذه وما إذ كانت ستضم منظمات إرهابية صديقة لفرنسا وكيف سيتم تحديد هذه المنظمات الإرهابية
والمعروف أن هيزبورغ لا يحدد موقفا ولا تعريفا واضحا لأي حالة وهي إحدى صفات هيزبورغ الذي يعتبر واحدا من دبلوماسيي فرنسا المحنكين لكنه لم يثبت بعد توجهاته الأيديولوجية ■

إنتليجنسيا INTELLIGENCIA
نشرة نصف شهرية
تصدر من باريس
تعنى بالشؤون الإستراتيجية والجيو- سياسية وقضايا الإستخبارات والإقتصاد

رئيس التحرير: عيسى الأيوبي
هاتف التحرير: 08 70 72 73 17
فاكس التحرير: 08 25 17 41 03
التوزيع : للمشتركين فقط بواسطة البريد الألكتروني
INTELLIGENCIA@TISCALI.FR
الإشتراك السنوي(24 عدد سنويا)
للأفراد :300يورو
للمؤسسات :600 يورو
أسعار خاصة للأفراد في العالم العربي يتفق بشأنها مع الإدارة
جميع المراسلات ترسل فقط بواسطة البريد الألكتروني.

INTELLIGENCIA
Bimensuelle, Geopolitique Strategique
Publié Par Byblos Presse – FRANCE
Rédacteur en chef
Issa EL AYOUBI
Tel: 08 70 72 73 17
Fax 08 25 17 41 03
E.Mail :
INTELLIGENCIA@TISCALI.FR

إنتلجنسيا

INTELLIGENCIA

طلب إشتراك

الإسم الكامل

العنوان

الهاتف

البريد الإلكتروني

أرجو تسجيل إشتراك لمدة سنة قابلة للتجديد في صحيفة انتلجنسيا التي ترسل لي على عنواني الإلكتروني المسجل اعلاه.

وأدفع بموجب هذا الإتفاق مبلغا قدره..... فقط

الإشتراك سنوي

للأفراد
300**يورو**
للمؤسسات
600 **يورو**

للأفراد في العالم العربي يتم الإتفاق حولها مع الإدارة

طريقة الدفع

شيك لحساب بيبلوس برس BYBLOS Presse

يرسل الى العنوان التالي

BYBLOS Presse – 12 Place des Dominos
92400 Courbevoie – France

أو

تحويل مصرفي على رقم الحساب في فرنسا

Banque	Guichet	Compte N°	Clé
30056	00073	00732000072	07

التوقيع

إلى القراء الإعزاء

تحتجب إنتلجنسيا خلال شهر / آب أغسطس لتعود للصدور في الأول من أيلول / سبتمبر.

و سيكون التوزيع محصورا بالمشتركين فقط

فعلى الراغبين في إستمرار وصولها إليهم الإتصال بإدارة إنتلجنسيا على عنوانها الإلكتروني

Intelligencia@tiscali.fr

و إننا إذ نعتذر عن عدم إستمرارنا في الإرسال لغير المشتركين فإننا سنبحث كل طلب إشتراك بكل تفهم خاصة للأفراد المقيمين في البلاد العربية.

متمنين لكم عطلة صيفية هانئة

Byblos Presse 12 Place des Dominos – 92400 Courbevoie – France
Paris-siret:44230489500018 –Tel 08 70 72 73 17– Fax: 08 25 17 41 03 E.Mail :Intelligencia@tiscali.fr